لبس هذا محله ذكرها قوله ومضمر اسم مفعول ماخوذ من
اضمرت الشي اذا خفيته وسترته سمي به اما لان حروفه
الموضوعة له غالبا وهي التا والكاف والها مهموسة الضماير
المنفصلة من نحو انا وانت الخ لان الضمير هنا وهو انا وايا
حرفه ليس مهموسا واما التا ونحوها فهي ليست ضماير وانما
هي لواحق كما سياتي تحقيقه واما لان دلالته على معناه اخفى
من دلالة الاسم الظاهر لان الضمير محتاج في دلالته على
معناه الى قرينة زايدة على اللفظ وهي التكلم او الخطاب
او الغيبة وما هو محتاج في دلالته على معناه لشي زايد
على ذات اللفظ اخفى مما دل على معناه بدون تلك الزيادة
قوله ويسمى ايضا ضميرا ماخوذ من الضمور وهو الهزال لانه
في الغالب قليل الحروف اذ هو موضوع على حرف واحد
او حرفين بخلاف الاسم الظاهر فان حق اللفظ فيه ان
يكون موضوعا على ثلاثة احرف فاكثر فكانت حروف
الضمير بحسب الغالب اقل من حروف الظاهر فاشبه الهزيل
النحيف الجسم ثم تسميته مضمرا او ضميرا اصطلاح
البصريين واما الكوفيون فانهم يسمونه كناية ومكنيا
والثاني من باب الحذف والايصال اي مكنيا به عن الاسم
الظاهر اختصارا قوله نحو انت وهو واني وانا من كل ما وضع
لمخاطب او غايب او متكلم فمدلول الضمير الذات المخاطبة
او الغايبة او المتكلمة فيكون حينئذ معتبرا في مدلوله شي
اخر غير الذات وهو التكلم او الخطاب او الغيبة بخلاف
الاسم الظاهر فان مدلوله مجرد الذات بدون ان يعتبر
معها

اي صوتها خفي لان الهمس الصوت الخفي وانما قيدوا بالغالب لاخراج صح

معها شي من الاوصاف ان كان جامدا كرجل او يعتبر معها وصف
كما في المشتقات نحو ضارب فانه موضوع لذات متصفة
بالضرب على جهة القيام بها ومضروب لذات متصفة
به على جهة الوقوع عليها وقس حال بقية المشتقات
فالمشتق مدلوله ذات مع صفة وكذلك الضمير لكن فرق
بينهما بخصوصية لفظية ومعنوية ليس هذا محلها قوله
ومبهم من الابهام وهو الخفا ماخوذ من ابهمت الشي اذا
خفيته ولما كان المبهم لا يفيد معناه الا بتوسط قرينة
زايدة على اللفظ وهي الاشارة الحسية في اسم الاشارة
والصلة في الاسم الموصول كان مبهما اي خفيا بالنسبة
للاسم الظاهر الدال على معناه بدون ان ينضم اليه شي
اخر قوله نحو هذا او هذه اي من جميع اسما الاشارة
كهولا وذي وتلك وذاك فقوله نحو يحتمل التمثيل بالنظر
لشخص هذا وهذه ونحوهما من بقية اسما الاشارة المفردة
فيكون التمثيل للمبهم قاصرا على خصوص اسم الاشارة
ويحتمل ان التمثيل بالنظر لنوع هذا فيكون المعنى وذلك كاسم
الاشارة المثل له بهذا ونحوه من المبهمات وهو الاسم
الموصول كالذي وهذا التقرير اولى ليدخل تحت لفظة
نحو الموصول واما التقرير الاول فلم يتناوله فيكون كلامه
قاصرا اعلم ان ما ذهب اليه المص من كون القسمة
ثلاثية هو المشهور وذهب بعضهم الى ان اسماء الاشارة من
قبيل الاسم الظاهر قال ابن يعيش وهو القياس اذ لا
تفتقر الى تقدم ظاهر تكون من قبيل الضمير ولانه